

شرح مقصورة ابن دريد //3// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعنا باحسان الى يوم الدين. ربي يسر عن برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث من التعليق على مقصورة ابن دريدم رحمه الله تعالى وقد وصلنا الى قوله اراجع للدهر حولا كاملا الى الذي عود ام لا يرتجى - [00:00:10](#)

راجع اي هل يرجع للدهر؟ حولا حول العالم العربي كاملا. الى الذي عودني من قبل. ام لا يرتجى اي لا يرتجى عودته لا رجاء في عودة ما قد سبق يقولون امسي الدابر لا يعود - [00:00:30](#)

تهرب ان لم تك عتبي فأتد فإن اروادك والعتبي سواء يا دهر ان لم تك عتبي. عتبي الرضا وفي الحديث لحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لك العتبي حتى ترضى - [00:01:00](#)

اي يا دهر ان لم تكن عتبه اي رضا منك عني ارفق بي والتؤدة رفق فان اروادك اي رفكك ارود اروده امهله امهلهم رويدا فان اروادك اي اكتئابك ورفكك بي - [00:01:21](#)

يساوي عندي رضاك عني فان اروادك والعتبي سواء اي ان رفكك بي ورضاك سواء رفه علي. طبعاً شعراء يتكلمون بدروب المجاز هو طبعاً اه خطاب الدهر اه ليس خطاباً حقيقياً - [00:01:48](#)

وانما هذا نوع من شكوى الحال التي يعيشها هو رفه علي طالما انصبتني واستبق بعض ما واستبقي بعض ماء غصن ملتحي رفه علي اي وسع علي رفاه سعة سعة العيش - [00:02:13](#)

ورفه عليه ووسع عليه طالما ما اكثر ما انصبتني اي اتعبتني فاذا فرغت فانصب فانصبوا التعب ويروى طالما امضيتني اي اهزلتني واضعفتني رفه علي طالما انصبتني واستبق بعض ماء غصن ملتحي. شبه نفسه بالغصن - [00:02:36](#)

الذي قشر نزع قشره لحاه اي قشره قال مخاطبا للدهر استبق بعض ماء الغصن الذي التحي اي نزع قشره من لحاه اذا قشره والفعل واو يا يون. تقول لحوت الغصن. لحوت جذعا - [00:03:09](#)

ونحيته لحوته ولحيته قال ابن شوال في قصيدته التي جمع فيها الافعال الواوية اليائية ونحوت عودي قاشرا كلحيته وحنوته عوجته كحنيته هذه قصيدة تجمع الافعال الواوية في نفس الوقت. قل ان سبت عزوته وعزيتته وكنوت احمد كنيته - [00:03:36](#)

وكنيته افعال واوية يائية في نفس الوقت تنطقها العرب بالواو وبالياء. ونحوت عودي قاشرا تلاحيته وحنوته عوجته كحنيته افعال واوية هيائية هذه قصيدة تنسب لابن مالك والصحيح انها ليست له. وهي لشيخ يقال له ابن الشواء - [00:04:02](#)

شامي نعم. رفه علي طالما انصبتني واستبق بعض ماء غصن ملتحي لا تحسبني يا دهر اني ضارع لنكبة تعرقني عرق المداء لا تحسبن اي لا تظنن. وان شئت قلت لا تحسبن بالكسر بل هي الافصح - [00:04:31](#)

لأنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي سنن أبي داود في حديث بني المنتفق ان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح شاة في ضيافته فشق ذلك عليه ان يكون كلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تحسبن انا ذبحناها من اجل -

[00:04:56](#)

قال قال لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن. الصحابي نفسه صرح بالغو. قال قال لا تحسبن بكسر السين ولم يقل لا تحسبن. فدل هذا على ان الكسر هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:27](#)

والوجهاني مقرون بهما كما تعلمون. قال الشاطبي رحمه الله تعالى وبحسب كسر الصين مستقبلا سمي رضاه. ولم يلزم قياسا مؤصلا
فاهل السماء وهم نافع وابن كثير وابو عمرو ومعهم الكسائي يقرأون بالكسر - [00:05:46](#)
لا تحسبن ايحسب والباقون يقرأون بالفتح يحسب والفتح هو القياس لان كل فعل على وزن فعله بالكسر فقياسه يفعل بالفتح كفرح
يفرح ورحم ارحم وركب اركب وشرب يشرب وعلم يعلم وصعد يا صعد - [00:06:00](#)
ولكن الكسر افصح لكونه لغة الحجازيين. لانه هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم. لا تحسبني يا دهراني ضارع ضرع يضرع استكان
وذل والضراعة ذلته ليبيكى يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائف - [00:06:19](#)
لنكبة النكبة المصيبة تعرقني اي تستأصلني يقال عرق العظم اخذ ما عليه من اللحم هي كأنها تأخذ تأخذني كما يأخذ الاكل اللحم من
العون عرقل المودع جمع مودية وهي السكين - [00:06:42](#)
يعني ايها الدار لا تظنن اني ساستكين واذل للنكبات اي المصائب التي تنتابني وآآ تعرقني كما تأخذ السكين اللحم عن العظم مارست
من لوهوة الافلاك في جوانب الجو عليه ما شكى - [00:07:07](#)
مارست يعالج ايها الدهر من يعني نفسه لو هوت اي سقطت يقال هوى يهوي بمعنى سقطت الافلاك وجمع فلك بالتحريك وهو
مدار النجوم فرك مدار النجوم مارست ايها الدهر من - [00:07:29](#)
اه ما عرستني انا. يعني نفسه. من لو هوت الافلاك وان سقطت الافلاك وفي جوانب الجو عليه بالمصائب ما شكى. لم يشكو لكنها نفذة
مستور اذا جاش لغام من نواحيها - [00:07:49](#)
عمى لكنها لشكواي وانشاء اذا كنت قصيدتي هذه نفذة مصدره نفذة ما يلقيه الانسان من فيه اذا بصق ما يلقيه الانسان من فيه اذا
بصق يسمى نفذة ومن شر النفاثات في العقد. النفذ ما يلقيه الانسان من فيه اذا بصق - [00:08:07](#)
والمصدر المصاب بالصدر والعرب تقول لابد للمصدر من ان ينفذ لابد معناه ان اللسان قد تتراكم عليه الهموم والاحزان آ فلا فيكون
لابد ان يبوح لا وهنا تضرب العرب المثل يقولون لابد للمصدر من ان ينفث - [00:08:33](#)
مستورة يعني ممثلى الصدر لابد ان ينفث قال لكنها نفذة مصدر مصدر المعتل الصدري لا بد له ان ينفث. اذا جاش اي غلا وهاج. جاش
الشيء غلى وهاج ابت لي عفتي وابى حيائي واخذ الحمد بالثمن الربيح. واقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما - [00:09:02](#)
شأت وجاشة مكانك تحمدي او تستريحي. جاشت اي غلط وارتفعت النفس. واللغام الزبد الذي يخرج من في الدابة او الانسان. اذا
جاش لغام من نواحيها عمى. عمى اي السالب ويروى بالمعجمة غما اي غطى رضىت - [00:09:33](#)
وعلى القصر رضا من كان ذا سخط على صرف القضاء. رضىت قصرا وعلى القصر رضا من كان ذا سخط على صرف القضاء يقول
رضيت قصرا اي قهرا. وعلى القصر رضا من كان ذا سخط على صرف القضاء. من سخط على صرف القضاء - [00:10:02](#)
فلا بد ان يرضى على كل حال بان القدر سيجري عليه لا محالة لابد ان يسلم بما سيقع لان القدر سيجري عليه لا محالة فهو سيرضى
قصرا عنه. سيرضى ولو قصرا. لان المقدور سيجري عليه لا محالة - [00:10:25](#)
رضيت قصرا وعلى القصر رضا من كان ذا سخط على صرف القضاء اي القضاء يقول انني رضىت مرغما لان من لم يرضى بالقضاء
وسخطه رضى به مكرها الزاما لان القضاء سيجري عليه لا محالة - [00:10:47](#)
ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد ادنياء للبلا. ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد ادنياء للبلاء جداني الليل والنهار هذا سمي
العرب ليل ونهار تقول جديدان ويسميان الملوان ايضا كذلك. اذا ما استوليا اي غلبا على جديد ضد البال - [00:11:05](#)
الذي فيه جدة ادنياء اي قرباه للبلا. البلاء ضد الجدة. يعني ان الليلة نهار مرهما يقرب الاشياء للبلى ويبعدها عن الجدة. ما كنت ادري
والزمان مولع بشتى ملموم وتنكيد قواه ان القضاء قاذفي في هوة لا تستبل نفس من فيها هوى. ما كنت ادري والزمن - [00:11:27](#)
مولع بشتى ملموم وتنكيز قواه. ما كنت ادري اي اعلم والزمان مولع بشتى ملموم جملة اعتراضية الزمان مولع اي مغرن بشتى اي
تفريق مجموع. اي بتشتيت اي تفريق الملموم اي المجموع - [00:11:57](#)

لما هوج معه ولملمه لم الشىء ولملمه جمعه. ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب؟ ما كنت ادري والزمان مولع بالشتى ملموم وتنكيد نكث الشىء فمن نكث فانما يمكث على نفسه نكث العهد نقضه - [00:12:17](#)

وينكثوا ايمانهم نقضوها والقوة جمع قوة اراد طاقة الشىء المفتول يعني انا الزمان مولع بتفريق المجتمع ونقض المفتول. هم. ما كنت ادري ان القضاء القدر قاذف في قذفه رماه في - [00:12:43](#)

تلهوة الحفرة العميقة لا تستبل اي تبرأوا او تفيقوا. نفس من فيها هوى هوى يهوي بمعنى سقط فشج بها الاماعز وهي تهوي هوية دلوي اسلمه الرشا فان عثرت بعدها ان والت نفسي فيها منها تاء فقولوا لا لعنا - [00:13:01](#)

فان عثرت اي اذا عثرت بعدما وقعت فيه الان من المصاب والشدة ان وألت اين جت والا نجاة والموئل الملجأ بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا اي ملجأ ومنجا. ان وألت اي نجت نفسي من هذه المصيبة التي انا فيها الآن - [00:13:25](#)

اه فعذرت بعدها يعني اذا نجوت من هذه المصيبة ثم عثرت بعدها فقولوا لا لعنا لعن كلمة تقال للعاذر. اذا عثر الانسان اه اذا كنت تريد له ان يقبل الله عذرتة تقول له لعن - [00:13:52](#)

واذا كنت ترى انه يستحق ما وقع فيه تقول له لا لعن. كلمة تقولها العرب عاذر اذا عثر انسان كان يسوءك انه عثر تقول له لعن واذا كنت تراني يستحق ذلك تقول لا لعن - [00:14:14](#)

يقول آآ كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه الا ابلغ عني بشرى رسالة فهل لك فيما قلت؟ ويحك هل لك هل لك؟ فبين لنا ان كنت لست بفاعل على على اي شىء غير ذلك ذلك على خلق لم تنفئه - [00:14:39](#)

من ولا ابا عليه ولم تدرك عليه اخلك. فان كنت لم تفعل فلست باسف ولا قائل اما عذرت لعن لك فان كنت لم تفعله فلست باسف ولا قائل اما عثرت لعلك - [00:14:55](#)

هي تنطق هكذا لعلك لان النون الساكنة الدغم في اللام من غير غنة كما هو مقرر في علم التصريف اه لكن اذا اردت ان تبينها تقول لعن لك ولا قائلين ان ما عثرت لعن - [00:15:13](#)

لك لعن كلمة تقال للعافر. فقولوا لا لا لا يقول ان عثرت بعد نجاتي من ما انا فيه الان يعني انه اخذ دربة وتجربة لن تتكرر معه مثل هذه العثرات. فان نجا - [00:15:30](#)

من هذه العثرة ثم عثر مرة اخرى فمعناه انه يستحق اه اه ان يعثر فحينئذ قل له لا لعنا وان تكن مدتها موصولة بالحدف. سلقت الاوسا على الاسى يقول ان تكون مدتها اي مدتها ما انا فيه من النكبات موصولة بالحتف اي بالهلاك. اذا كانت هذه - [00:15:44](#)

ان الكباتن ستستمر بي الى ان اموت سلطت الاسى جمع اسوة وهي الصبر. الاسوة صبر. والاسوة ايضا بالتدريج القدوة اسوة حسنة واسوة واسوة مثلثة. اي قدوة على الاسى الاساء الحزن. قال ابن القيس مكوفا بها صاحبي علي مطيجهم يقولون لا تهلك اسا. وتجمل - [00:16:14](#)

ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك - [00:16:48](#)